ابن زيدون حياته وخدماته النثرية والشعرية

IBN ZAYDUN HIS LIFE AND HIS SERVICES IN PROSE AND POETRY

محمد ياسر*

ABSTRACT:

Abu Alwalid Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ghalib bin Zaydun Al-Makhzumi known as Ibn Zaydun was a famous Arab poet of Cordoba and Seville. He was born in 1003 in Cordoba to an aristocratic Arab family of the tribe of Makhzum. He grew up during the decline of the Umayyad caliphate and got involved in the political life of his age. His romantic and literary life was dominated by his relations with the poet Wallada bint Al-Mustakfi, the daughter of the Umayyad caliph Muhammad bin Abdur Rahman known as Al-Mustakfi of Cordoba.He became the Governor in the time of Abi Al-Walid and was the Ambassador of the caliph. He wrote many poems in different topics, all are famous for its uniqueness and he also wrote many letters as "Hazaliya, Jiddiya" seeking mercy and forgiveness from the caliph. These letters have great value and place in Arabic literature. In the last of his age he left Cordoba and went to Seville with Abbad 2nd of Seville and his son Al-Mutamid. He was able to return home for a period after the ruler of Seville conquered Cordoba. Much of his life was spent in exile and the themes of last youth and nostalgia for his city are present in many of his poems. He also composed some charming love songs dedicated to the Umayyad princess Wallada. He became famous as one of the best neoclassical poets in Al-Andalus and in his poetry the theme is almost always love. And his most famous poem is the Nuniyyah (poem with ending nun) of the 11th century. And he died in 1071 in Seville.

KEYWORDS: Ibn Zaydun, Prose, Poetry, Services, *Cordoba*

الكلمات المفتاحية: ابن زيدون ,النثرية ,الشعرية،خدمات, قرطبة

الملخص:

* باحث، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيو دلهي، الهند

أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي يعد من أعلام الشعراء البارعين والكتاب البارزين الأندلسيين. وولد في سنة ١٠٠٣م بمدينة قرطبة في الأندلس. وهو ينتمي إلى الأسرة العربية الصريحة وإلى القبيلة المخزومية التي كانت من طلائع القبائل الراحلة إلى الأندلس، فحصل ابن زيدون على ثقافة واسعة وصار علمًا بارزًا في الشعر والأدب.

نشأ ابن زيدون في بيئة مثقفة مملوءة بالحسن والجمال فتثقف ثقافة حسنة ونظم الشعر باكرًا وفي عصر ابن زيدون يهتم الشعراء بالموضوعات الشعرية التقليدية المدائح والمراثي والتهاني ويعالج الشعراء الموضوعات التي توحيها الحياة العملية وما فيها من أحداث، فكان القضاء والقدر هو العنوان البارز فيها.

وأكثر شعر ابن زيدون في الغزل والمدح والرثاء والشكوى والعتاب وأجمله ما قاله في سجنه متشوقًا إلى ولادة بنت المستكفي فهو من نوع الغزل الصادق، فيه تتجلى قوة عاطفة الشاعر، وهي عاطفة تتأرجح بين الشكوى والعتاب والألم والذكرى والحنين والرجاء، ويبدو الشاعر في غزله ناقمًا على الوشاة حاقدًا على الدهر وتذكر فيه الأمل التي حملته إلى دار الحبيبة وتتلقى وجدانية الطبعية ووجدانية الحب في المجرى السحري من الفيض الباطن.

ونرى أن ابن زيدون كمعاصريه مولع بالسجع ولكن إلى حد محدود، فلما تقدم به الزمن وتمرس بفنون الآداب وأساليب الكتاب بدأ يتخلص قليلًا مما التزمه من قيود وأغلال، وقد كان بدأ حياته الكتابية سهبًا في رسائله مولعًا بالاستشهاد بالحوادث التاريخية إلي درجة غير مألوفة مشغوفًا بالاقتباس ولكن مع مرور الأيام أقلع عن الاستشهاد بالحوادث التاريخية بعد رسالتيه الهزلية والجدية إلا فيما ندر وقلل من الاقتباس والتضمين إلا فيما اقتضته المناسبات واستدعته المواقف وتخلص من ضرب الأمثال إلا في فترات متباعدة.

وتولى ابن زيدون الوزارة في عهد أبي الوليد بن جهور صاحب قرطبة، وكان سفيرًا للخليفة إلى أمراء الطوائف في الأندلس، ثم اتهمه ابن جهور بالميل إلي المعتضد بن عباد صاحب إشبيلية فحبسه، حاول ابن زيدون استعطاف ابن جهور برسائله فلم يعطف عليه، وفي عام ٤٤١هـ تمكن ابن زيدون من الهرب، ولحق ببلاط المعتضد الذي قربه إليه، فكان بمثابة الوزير، وقد أقام ابن زيدون في إشبيلية حتى توفي في سنة ١٠٧١م.

ابن زيدون حياته وخدماته النثرية والشعرية:

حاولت وبذلت فيه جهودي أن أتناول ابن زيدون كاتبًا وناثرًا بالإضافة إلى خدماته الشعرية ولكن أعرف أن هذه الشخصية لا تصب في كأس لأنه بحر زاخر، ورسالتاه ترمزان إلى غزيرته الشعرية والنثرية ونالتا مكانة خالدة في تاريخ العرب حتي أكب عليهما الأدباء والنقاد للاستفادة وتهافت العلماء تهافت الفراش على النار حرصين على حفظهما وشرحهما. دعني أقل عنه إن هذا الشخص يندر نظيره في العالم لأنه قد امتلك ناصية البيان وصرف فيه حينما شاء ومتى شاء وقلما تجمع ملكة الشعر والنثر في شخصية حتى ما رجح كف أحدهما على الآخر.

إن جاز لنا فنقول إنه كان حامل لواء الغزل العذري في العصر الأندلسي أو ممثلة تمثيلًا رائعًا تنطق قصيدته النونية التي أرسلها إلى ولادة بنت المستكفي يستعطف بها سائلًا إياها أن تدوم على ما كانت قبلها في المودة والوئام متعذرًا أمامها أن تعفو خطاياه الماضية، استهل قصيدته بما يلي:

أضحي التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

وأنهى قصيدته بهذا البيت الذي يفوح منه عبير الحب الخالص:

عليك منا سلام الله ما بقيت صبابة بك نخفيها فتخفينا

نسبه وحياته:

هو أبو الوليد أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي. ولد شاعرنا ابن زيدون في أوائل سنة ١٠٠٣م بالرصافة من ضواحي قرطبة.

ينتمي ابن زيدون من جهة أبيه إلى بني مخزوم من لوي بن غالب القرشي ومن جهة أمه فلم تذكر في التاريخ ولكن خلاصة القول أن نسب الشاعر والأديب عربي صريح وهو من أبناء الفقهاء.

وكان والده من فقهاء قرطبة وأعلامها المعدودين ومع أنه كان ضليعًا في علوم اللغة بصيرًا بفنون الآداب وأنه كان متقنًا في ضروب العلم جم الرواية والمعرفة فصيحًا جميل الأخلاق، وهذه الصفات جميعًا جعلت له شأنًا خطيرًا في البلاد، وكان الحكام يستشيرونه في الخطير من أمورهم ويستفتونه في المشكل من شؤونهم وكانت المشورة والفتوى محصورتين في عدد قليل من أكابر الفقهاء.

ونشأ ابن زيدون في بيئة مثقفة وكان أبوه أول مدرس لابنه فقد بدأ تثقيفه وتهذيبه وتدريبه من أول عمره، لكنه ما أتيح فرصة طويلة حتي قبضت عليه يد الموت الطاحنة عندما كان ابن زيدون في الحادية عشرة من عمره فاهتم به جده فتثقف ثقافة حسنة ونظم الشعر باكرًا.

وإن ابن زيدون اتصل بكثير من العلماء وأعلام عصره ولكن هذا كله قام في نهضته الشعرية وفنونه النثرية، والجدير بالذكر هنا هما الصداقة والعلاقة لأبي الوليد بن جهور وأبو بكر بن ذكوان، أبو الوليد بن جهور كان واليًا ثم حاكمًا بعد موت أبيه، وأقر به أبو الوليد في مجلسه وهو كان رحمة ومعينًا في كل حاله، وعندما كان ابن زيدون محبوسًا بالسجن شكى أبا الوليد لأبيه الحاكم ابن حزم.

وأبو بكر بن ذكوان هو ولي منصب الوزارة واشتهر أمره ثم ولي القضاء بقرطبة وهو منصب كبير جليل يفوق منصب الوزارة وكان هولاء الأصدقاء الثلاثة يجتمعون ويفرحون فينسي ابن زيدون أنه وزير وينسي ابن جهور أنه ولي للعهد وينسي ابن ذكوان أنه من أعلام القضاة. وكانوا في الموعد يتلذذون بلذة السماع ويشربون ويتناولون كؤوسًا من الخمر ويرقصون.

وفي آخر عمره ترك ابن زيدون قرطبة واتصل بالمعتضد بن عباد أمير إشبيلية، ثم أغر ابنه المعتمد الذي خلفه باحتلال قرطبة، فاغتنم المعتمد استنجاد عبد الملك بن الوليد به ضد ابن ذي النون يستولي علي قرطبة ويضمها إلي مملكته وينقل كرسي ملكه إليها.

وبقي ابن زيدون إلى جانب المعتمد حتى اضطربت الأحوال في إشبيلية، فأرسل المعتمد ولده الحاجب وابن زيدون لتهدئتها، وكان شاعرنا كبيرًا في السن مريضًا، فاشتدت عليه وطأة الحمي وتوفي في إشبيلية ودفن فيها تاركًا ديوانًا شعريًا في الغزل والرثاء والوصف والشكوى والعتاب والمديح والاعتذار وآثاره النثرية خاصة الرسائل التي تمثل نضجًا ملحوظًا وخبرة كبيرة ودراية فائقة بأساليب الكتابة، وبراعة وإتقان في مجال الكتابة النثرية.

عصره:

عصر ابن زيدون هو عصر ملوك الطوائف ورافق ابن زيدون تقلبات الأوضاع السياسية في الأندلس فشهد سقوط دولة وقيام دويلات أخرى.

وهذا العصر مملوء بالفتن المتواليات والمتتابعات في جانب وهذا العصر جدير بالدراسات الأدبية القائمة على مناهج علمية دقيقة وبالرغم من الأوضاع السياسية السيئة والاضطرابات المستمرة فقد انتشرت العلوم والآداب، وكان الأمراء يتنافسون في تعزيزها، وأصبح الاهتمام بالمكتبات أمرًا بارزًا، فاشتغل الأندلسيون بكتب المشارقة دراسة ومعارضة وهذا ما ساعد علي اشتهار عدد من العلماء والفلاسفة أمثال الكرماني في الرياضيات وابن جبيروي في المنطق والطب، وابن السيد البطليوسي وابن باجة في الفلسفة وعلم النبات، أما الأدب فقد شهد أرقى مراحل ازدهاره بعدما تحولت أبلطة الأمراء إلى

منتديات يقصدها الشعراء والكتاب ليفيدوا من الأعطيات.

والواقع أن الشعراء والكتاب كانوا إما من أبناء الخاصة وأدبهم يعكس حياتهم، وإما من خارج الخاصة وفي هذه الحال يستخدم الأديب نبوغه لتحسين وضعه الحياتي، وما من سبيل أمام الأدباء سوى تقديم إنتاجهم إلى الطبقة الغنية القادرة على المكافأة.

وأما شاعرنا فكانت حياته في ظلال أمراء مدينتين مشهورتين قرطبة وإشبيلية ونراه يتلذذ ويتنعم بروائع النعم الوافرة بتمكنه علي المناصب العالية وبحبه مع ولادة بنت المستكفي التي اقترن اسمها باسمه، كما نراه يتفجع بنمامة خصومه وحاسديه ومنافسيه ويتلقى مرارة السجن وفي كل حال يسبق منافسيه في ميادين الأدب والشعر ويثبت منزلته الرفيعة في صدور الملوك والأمراء وعندما تسلم ابن جهور الحكم استقدم الشاعر ووكل إليه النظر في أهل الذمة وجعله سفير الذي بعض ملوك الطوائف ولقبه بذي الوزارتين.

حبيبته ولادة:

كانت ولادة حبيبة ابن زيدون وهي بنت محمد بن عبد الرحمن الملقب بالمستكفي الخليفة الأموي الذي خلعه أهل قرطبة فانتقل إلي "الثغر" ومات هناك بطريقة غامضة.

وإن أبا الوليد ابن زيدون عشق ولادة شديدًا وكانت ولادة من نساء قرطبة الجميلات وشاعرة مجيدة جعلت مجلسها ملتقي الشعراء وأهل الأدب. يقول ابن بسام صاحب كتاب "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة" في ولادة "كان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار العصر وفناءها ملعبًا لجياد النظم، يعشوا أهل الأدب إلى ضوء غرتها ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب إلي حلاوة عشرتها"[١] وقد عشقها ابن زيدون وجرت له معها أخبار مشهورة، فكانت ولادة تداعبه بهجائها أوتضرب له موعدًا كقولها:

ترقب إذا جن الظلام زيارتي فإني رأيت الليل أكتم للسر

وبي منك ما لوكان بالبدر ما بدا وبالليل ما أدجى وبالنجم لم يسر

وفي نفس الوقت كان الوزير أبو عامر بن عبدوس الملقب بالفار يشتاق حبها ويبغي التفرد بها، وكانت هي كثيرة العبث به وأرسل إليها الوزير ابن عبدوس جارية تستميلها إليه وترغيبها في التفردية، فبلغ هذا الخبر لابن زيدون فكتب عن لسانها رسالة مشهورة في سب ابن عبدوس والتهكم به وتنسم هذه الرسالة بالنقد اللاذع والسخرية المريرة، وتعتمد على الأسلوب التهكمي المثير للضحك كما تحمل عاطفة قوية عنيفة من المشاعر المتبانية من الغيرة والبغض والحب والحقد وتدل علي عمق ثقافة ابن زيدون وسعة اطلاعه ومما ورد في الرسالة.

"أما بعد أيها المصاب بعقله المورط بجهله البين سقطه العاثر في ذيل اغتراره الأعمى عن شمس نهاره، فإنك راسلتني مرسلًا خليلتك مرتادة مستعملا عشيقتك".

فاشتد العداء بين الرجلين واستطاع ابن عبدوس مع أعوانه أن يوقع بين ابن زيدون وابن جهور الذي اتهم الشاعر باختلاس رجل ذمي وبالخيانة، فسجنه، وراح ابن زيدون في سجنه يكتب الشعر مسترحمًا، وراح يكتب إلى أبي الحزم رسالته المعروفة "بالرسالة الجدية" يستدر عفوه ورحمته ولكنه يجد أذنًا تصغي وقلبًا يرحم، فصمم إذ ذاك على الهرب من السجن، ففر ليلة عيد الأضحى وظل متخفيًا عن الأنظار إلى أن عفا عنه أبو الحزم ولما خرج من السجن بعث إلى ولادة بقصيدته المشهورة النونية:

أضحي التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

الا وقد حان صبح البين صبحنا حين فقام بنا للحين ناعينا

من مبلغ المبلسينا بانتزاحهم حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا

غيظ العدي من تساقينا الهوي فدعوا بأن نغص فقال الدهر آمينا[٢]

الرسالة الجدية:

كتب ابن زيدون هذه الرسالة في أواخر أيام سجنه حينما يئس من استشفاع أصدقائه المخلصين، يستعطف فيها أميره أبا الحزم ابن جهور آملًا أن يثير في نفسه عوامل الحنان ويذكر له خدماته السابقة وقصائده السابغة وقد أفرغ الكاتب في هذه الرسالة جهده، وأودعها أقوى وسائله في التأثير وشفعها بقصيدة عاطفية ضارعًا مؤملًا أن تنفذ إلى قلب الأمير.

وحاول ابن زيدون أن ينحو نحو النابغة في اعتذارياته، وهذه الرسالة هي وليدة مناسبة، فقد نهج فيها من حشد الأسماء والأحداث والمبالغة في الاقتباس والتضمين وكثرة المترادفات فهي أوثق وأفصح تعبيرًا عن واقعه الفكري والنفسي، ونحن نعلم أنه ليس لديه في السجن من أدوات المعرفة سوى الكتابة من حبر ورق، فهذه من خير الأدلة على فنية الكتابة في التعبير عن الاضطراب النفسي.

قال الدكتور حنا الفاخوري في تاريخ الأدب العربي يذكر رسالتيه (الرسالة الجدية والرسالة الهزلية).

"ورسالتا ابن زيدون حافلتان بتضمين الشعر وحله، وإيراد الأقوال القرآنية والأحداث والإشارات التاريخية، حافلتان بذكر المعلومات والمعارف، حافلتان بإيراد الأمثال والأقوال وما إلي ذلك مما يدل دلالة واضحة علي سعة ثقافة الرجل في مختلف ميادين المعرفة".[٣]

وبالإضافة إلى هاتين الرسالتين فهناك رسالة الاستعطاف التي كتبها الشاعر بعد فراره من سجنه وعودته من إشبيلية إلى قرطبة مستخفيًا ينشد الأمان وينشفع بأستاذ أبي بكر مسلم بن أحمد عند الأمير.

وهذه الرسالة تعد أقوى رسائل ابن زيدون جميعا من الناحية الفنية، وتمثل نضجًا ملحوظًا وخبرة كبيرة ودراية فائقة بأساليب الكتابة وبراعة واتقان في مجال الكتابة النثرية.

مكانته الأدبية:

نرى ابن زيدون كمعاصريه مولعًا بالسجع ولكن إلى حد محدود، فلما تقدم به الزمن وتمرس بفنون الآداب وأساليب الكتاب بدأ يتخلص قليلًا مما التزمه من قيود وأغلال، وقد كان بدأ حياته الكتابية سهبًا في رسائله مولعًا بالاستشهاد بالحوادث التاريخية إلى درجة غير مألوفة مشغوفًا بالاقتباس ولكن مع مرور الأيام أقلع عن الاستشهاد بالحوادث التاريخية بعد رسالتيه الهزلية والجدية إلا فيما ندر وقلل من الاقتباس والتضمين إلا فيما اقتضته المناسبات واستدعته المواقف وتخلص من ضرب الأمثال إلا في فترات متباعدة.

وقيل أن باعث الإطناب في الرسائل وغيره من التكلفات هو كان شبابه المفتون ليبهر الناس بمعارفه الواسعة وثقافته الشاملة ولما برزت شخصيته واحتلت مكانتها بين الناس انطلق مع طبيعته الفنية ومواهبه الفطرية.

منزلته بين الكتاب:

قسم علي عبد العظيم الكتاب إلى طبقتين متمايزتين:

أولهما:- الكتاب الباحثون الذين تتسع ثقافاتهم وتبسط مداركهم وتدق افكارهم فيعالجون مصائب الحياة المحيطة بهم ناقدين موجهين ويقودون المثقفين إلي أهداف سامية وهم قليلون وبخاصة في الأدب العربي القديم، ومن أشهرهم الجاحظ الذي عالج فنون الآداب والسياسة والأخلاق والدين ومنهم ابوحيان التوحيدي وابن حزم الأندلسي وابن خلدون وهولاء يعنون بالفكرة أكثر من عنايتهم بالصدر.

وثانيهما:- طائفة الكتاب المنشئين الذين ينصرفون إلى إتقان وسائل التعبير وصياغة الأساليب اللفظية والمعنوية ومعظم آثارهم تدور حول الرسائل والمقامات وهم كثيرون ومما لا شك فيه أن ابن زيدون كان من الطائفة الثانية إذ أنه لم يعالج مشكلات عامة.

وقال الباحث محمد أحمد في تحقيقه "نرى ابن زيدون أنه كان كثيرًاما يضرب المثل في روعة الكتابة

بالجاحظ وسهل بن هارون فيقول في قصيدته لابن رفق:

شد في حلبة البلاغة حتي بأن فيها عن شأ وسهل وعمر[٤]

ويقول في إحدى رسائله: "ولو أني أوتيت في النثر غزارة عمر وبراعة سهل، فكان ابن زيدون ينتمي للبلوغ إلى ما كان عليه عمر وسهل من المعرفة والآداب".[٥]

وقال الدكتور حنا الفاخوري:

"وأسلوب ابن زيدون هو أسلوب النثر المرسل الذي لا يتقيد بسجع أو بضرب آخر من ضروب البديع، وإن لم يخل أحيانًا من سجع أو استعارة أو ما إلي ذالك ولابن زيدون براعة كبرى في تقليب العبارة، وصوغ التراكيب، واختيار الألفاظ، وله مقدرة عجيبة في استخدام الأساليب حتى ليعد بحق أمير الصناعتين في الأندلس".[٦]

شعره:

نشأ ابن زيدون في بيئة مثقفة مملوءة بالحسن والجمال فتثقف ثقافة حسنة ونظم الشعر باكرًا وفي عصر ابن زيدون يهتم الشعراء بالموضوعات الشعرية التقليدية المدائح والمراثي والتهاني ويعالج الشعراء الموضوعات التي توحيها الحياة العملية وما فيها من أحداث، فكان القضاء والقدر هو العنوان البارز فيها.

وتأثير الطبيعة واضح في شعر هذه المرحلة، فالطبيعة هي الإطار الذي كان الشاعر يقضي فيه ساعات لهوه ومتعته، ويبدوأن عادة الخروج إلي المتنزهات والحقول والبساتين كانت شائعة، كما اهتم الأغنياء بزراعة الذهور وتنظيم الحدائق ولا تكاد تقرأ قصيدة أندلسية إلا وتلمح آثار الطبيعة واضحة فيها، إلا أن الاتجاه الغالب في شعر هذا العصر هو العناية الشديدة باللفظ والإغراق في استعمال المحسنات البديعية والبيانية ولا سيما الاستعمارات والتشبيهات التي يختفي وراءها الحب العميق للطبيعة.

ونحن نجد شعر ابن زيدون هو الصورة الصحيحة لشعر الأندلس لإهدائه من أعماق فواده، وانبعاثه من طبيعة بلاده وشاعرنا لم يتخذ الشعر وسيلة من وسائل الرزق ولا سبيل من سبل الشهرة، وإنما كان يشعر لنفسه ويعبر عن نزوات حسه، وهو آخر شعراء بني مخزوم وأول معاصريه رقة ودقة، تحس في شعره أجود ما خصت به الطبيعة الأندلسيين من وصف المناظر، وشرح العواطف وسمو الخيال وصفاء الديباجة.

وأكثر شعر ابن زيدون في الغزل والمدح والرثاء والشكوى والعتاب وأجمله ما قاله في سجنه متشوقًا إلى ولادة بنت المستكفي فهو من نوع الغزل الصادق، فيه تتجلى قوة عاطفة الشاعر، وهي عاطفة تتارجح بين الشكوى والعتاب والألم والذكرى والحنين والرجاء، ويبدو الشاعر في غزله ناقمًا على الوشاة حاقدًا على الدهر وتذكر فيه الأمل التي حملته إلى دار الحبيبة وتتلقى وجدانية الطبعية ووجدانية الحب في المجرى السحري من الفيض الباطن.

وقال الدكتور حنا الفاخوري في مجال شعره:

"كان غزل ابن زيدون روحًا متململًا وكيانًا تتقاذفه الأمواج، وهكذا كان شعره كلام العاطفة والوجدان، يترقرق ترقرق الماء الزلال، في صفاء البلور، ولين الإعتاب علي ضفاف الغدران، وفي عذوبة تتماوج علي أعطافها موسيقي هي السحر الحلال، موسيقي تنام على أوتارها الدهور ويغفو بين حماياها الجمال والنور، وهكذا كانت ألفاظه سهولة تنمو في أجواء الطبيعة الزاهية، وتمتزج بها امتزاج الأرواح بالأرواح، وإذا كل شيئ في القصيدة حي نابض، وإذا كل شيئ رونق وجمال، وكل شيئ حلقة توانية بين الذكرى والآمال"٧

المراجع والحواشي

[١] الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ابن بسام

[٢] المنتخب من الشعر العربي قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عليجره الإسلامية

[٣] تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري

[٤] ديوان إبن زيدون

[٥] تاريخ الأدب العربي، حنا الفاخوري

[٦] مساهمة إبن زيدون في النثر العربي، دكتور محمحد أحمد

[٧] تاريخ الأدب العربي، حنا فاخوري